

شرح كتاب التوحيد [مسمى حسب الأبواب] (64) لمعالي الشيخ

صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب التوحيد الدبس السادس والاربعون. باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم قال ان نخلع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغسطس رجل على الله يوم القيمة وابنته. قوله اخن يعني اوضع - 00:00:24

باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه التوحيد يقتضي من الموحد المؤمن بالله جل وعلا ان يعظمه وان لا يجعل مخلوقا في منزلة الله جل وعلا فيما يختص به وتأنة يجعل المخلوق في منزلة الله شبهة وصف قام به او شيء يكون - 00:00:42

عليه كون القاضي هو رئيس القضاة او اعلم القضاة في يجعل في القضاة. فلهذا نبه الشيخ رحمه الله على ان التسمى بالاسماء معناها انما هو لله جل جلاله ان هذا لا يجوز - 00:01:22

التوحيد يقتضي الا يوصف بها الا الله والا يسمى بها الا الله جل وعلا. فتسمية غير الله بتلك اسماء التي ستتأتيك لا تجوز ومحرم بل هي اقمع الاسماء واوضع تلك الاسماء وابغض الاسماء الى الله جل جلاله. قال - 00:01:50

باب الثنبي بقاضي القضاة ونحوه. قوله التسمى يشمل ما اذا سمي نفسه او سماه وغيره به فرضيات. اما اذا سماه غيره به فلم يرضي فانه لا يدخل في الذنب لعدم الرضا - 00:02:10

فاذما سمي بذلك فيلحق الوعيد المسمى ومن رضي بذلك الاسم لقاضي القضاة ونحوه ونحو قاضي القضاة مثل ملك الامالك شاهان شاه ونحو ذلك القضاة كثيرون قاضي القضاة هو الذي يقضي بين القضاة - 00:02:30

تقول قاضي المسلمين يعني الذي يقضي بين المسلمين قاضي الرياض يعني الذي يقضي في الخصومات التي بين اهل الرياض فقاضي القضاة لفظ حقيقة معناه الذي يقضي بين القضاة. وهذا انما هو لله - 00:03:00

جلاله هو الذي يقضي بين العباد بين القضاة وبين العبيد. فهو قاضي القضاة على الحقيقة سبحانه وتعالى عنه بذلك لأن قاضي القضاة ليس من اسماء البشر فالذي يقضي بين القضاة هو الله جل جلاله. والذين اطلقوا - 00:03:20

وهذه التسمية على كبير القضاة او على كبير العلماء لا يعنون بها ان ذاك يقضي بين القضاة وانما يعنون بها انه وصل الى مرتبة في القضاة او في العلم اعلى من درجة القاضي. فصار - 00:03:40

قال القرآن كما شاء في الزمن المتأخر في الدولة العثمانية انهم يسمون المفتى شيخ الاسلام ووكيل المفتى مين شيخ الاسلام؟ تسمية خاصة وهذا انتشر في بلاد المسلمين يعني التسمية بقاضي القضاة ونحوه من نحو القرن الرابع الهجري - 00:04:00

الى اوقات متأخرة قريبة من هذا الزمان فاذا واجب على العبد الا يجعل هذه التسمية جارية على لسانه ولا ان يرضي بها. كذلك ما لك الامالك او شاهنته يعني ملك الامالك. هذا فيه تسمية البشر - 00:04:20

ما يختص بالله فان الامالك الذي يملكونها هو الله جل وعلا. والامالك واسعة وانما البشر يطلق انه ما لك للشأن المعين. وليس مالكا لكل شيء. فالذى يملك كل شيء هو الله وحده. والبشر - 00:04:45

يمكون بالإضافة بعض الأشياء. وكذلك الملك بالظلم وهو نفاذ الامر والسيطرة فانه يكون في بعض الارض وليس في كل الارض. فالذي يملك يقال عنه ملك او مالك اذا كان يملك ملكا او ملك اذا كان يملك ملكا بمعنى نفاذ الامر ويضاف الى بقعته فيقال ملك - 00:05:05 المملكة العربية السعودية ملك الاردن ونحو ذلك. واما الاطلاق العام ملك الامالك او فان الامالك فمنها ما هو على الارض ومنها غير ذلك وهذا انما هو لله جل وعلا. فالتوحيد يوجب الا يتسمى بذلك احد والا يرضى - 00:05:35

وبتسمية احد بذلك حتى لو وجدته في بعض الكتب فلا تنقله كما وجدته. وقد يغلق بعض قد يغلط بعض الباحثين وبعض طلبة العلم فينقل قولها عن بعض اهل العلم المتقدمين من يتجاوزون في مثل - 00:05:55

هذه الالفاظ وفيه وقال قاضي القوات كذا وكان قاضي القضاة كذا ولا يغيره والواجب ان يغيره تعظيمها لله جل وعلا وامانة نقل التي يدعون هي في مرتبة دون توحيد الله جل وعلا بكثير كثير. فالواجب تغيير ذلك وهذا - 00:06:15

من توحيد الله وتغيير اشتراك غير الله اشتراك الخلق مع الله جل وعلا في حقه فيما يزعمه بعض قال هنا في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقنعت من عند الله رجل تسمى ملك - 00:06:35

اقنع يعني اوضح احقر وابعد الاسماء عند الله رجل تسمى ملك العلائق لا مالك الا الله وهذا حصر لا مالك الا الله يعني الملك او الملك لا مالك الى الله يعني الملك انما هو لله وحده - 00:06:55

وهناك فرق بين مالك وملك فمالك اسم فاعل من الملك ملك الشيء يعني اقتناه وصار مختصا به من الملك. وهذا راجع الى التصرف وعم الملك بالظن فالاسم منه الملك وهو الذي ينفذ امره ونهيه - 00:07:23

اسم الملك او الملك الى المعاني. فصار عندنا ملكا وملك. الملك راجع الى الان بيان والملك راجع الى المعاني هذا في قول عدد من محقق اهل اللغة قال سفيان مثل شاعر شاة وفي رواية اغسطس رجل على الله يوم القيمة وآخره - 00:07:56

وسبب كونه اغسطس رجل وآخره انه جعل نفسه مماثلة لله جل وعلا في الحق بهذه - 00:08:23